جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

الإبداع كمدخل لإحياء الحرف التراثية للإرتقاء للعالمية

Creativity as an approach for vivification of heritage crafts towards world promotion

د. ريهام حسين سلامة

Dr. Reham Hussien Salama

مدرس الأشغال الفنية، كلية التربية، جامعة السويس

٢٠١٦

خلفية البحث :

يعد التراث الشعبى بما فيه من فنون شعبية وحرف تراثية، والذى تمتد عراقته وجذوره على مر العصور والحضارات الانسانية المتعاقبة، وغيره من الفنون التى تمثل عراقة الفن وأثره على الفنان الشعبى، بمختلف مجالاته والتى تنعكس على الحرف التراثية.

فالفنون الشعبية تعد مرآة صادقة للمجتمع، حيث انها تعكس افكاره وثقافته بما تضمنته من معتقدات وعادات وتقاليد، ويمكن القول بانها محصلة تفاعل كل هذه العوامل مجتمعة تصاغ فى قوالب تمتع الحواس وتهز المشاعر.(صفوت كمال١٩٨٧، ص١٢)

والتراث الشعبى فى جميع صوره واشكاله، انتاج فنى فيه أصالة وابداع إذ انه يتمتع بأهمية حضارية، تعكس الهوية الثقافية، والاصالة المصرية، إذ يعبرالفنان الشعبى المصرى فى بيئته من خلال فنه تعبيرا مباشرا عن التواصل الثقافى بين الاجيال، فهو مدخلا من مداخل الخبرة العملية للمعارف الانسانية التى تميزت بها الثقافة المصرية ومتعدد الجوانب ومتنوع فى خاماته واساليبه ومظاهره ومرتبط بالحياه ومتطلباتها.

والحرف التراثية الفنية هى الصياغات التشكيلية والزخرفية التى ترتبط ارتباطا وثيقا بالحرف والصناعات الشعبية وتمثل معها وحدة واحدة، لأنهما مرتبطان معا بالنفع والجمال، وهى استجابة لارادة الفنان فى تييسير أمور حياته.(محمد الجوهرى٢٠١٢، ص٩)

لقد تعددت الحرف التراثية بمصر وتنوعت، فمنها حرف مرتبطة بالمعادن كالنحاس، وأخرى بالطين كالفخار،او بالخشب كالنجارة البلدى، أو بالقماش كالخيامية، اوبالجلود كتجليد الكتب والاشغال الجلدية والنعال، بالاضافة الى بعض الحرف المرتبطة بالمناسبات مثل صناعة الفوانيس، وعروسة المولد، الشموع . كما أنه من أنواع فنون التشكيل الشعبى: الاشغال اليدوية بخامات مختلفة مثل النسيج بأنواعه، الأرابيسك،الحديد، الزجاج، الخوص وعائلته من (قش، بردى، حلفاء، غاب،سعف، جريد، ليف).أشغال التوشية: بالابرة، بالخرز، بالترتر، بالقماش، بالتفريغ، وعلى مختلف الاشياء، كالملابس والمفارش والبرادع، والاخراج، والبراقع، والطرح، والمناديل. الازياء بأنماطها الاقليمية (مناسبات، اعياد، زفاف، عمل)، الحلى، أدوات الزينة، الآثاث والأوانى، العمارة الشعبية، الوشم، الدمى والالعاب الشعبية، الرسوم الجدارية وغيرها. (محمد الجوهرى٢٠١٢، ص ١٧).

إذ أن الحرف والصناعات المرتبطة بحياة الإنسان وإبداعاته وتفاعله مع البيئة، ماهى إلا النتاج المادى لثمرة الثقافة، فهى تنتج لسد العجزأ ولضرورة وتدورحول مفاهيم عاداته وتقاليده، كما ترتبط بالخامات المتوفرة بالبيئة، وبتقنياتها الموروثة وكم هائل من المهارات المكتسبة والتي تتزايد تبعاً لتطورالمنتج وتبعا للفروق الفردية بين الحرفيين بعضهم البعض ، كما تؤثر الفروق المكانية

والجغرافية بين الحرفيين وقدراتهم الإبداعية على حل الصعوبات والمشكلات التى تواجههم . ويمكن القول بأن الحرف التراثية تشكل منظومة ثقافية إبداعية شديدة الإرتباط بتراثنا الشعبى .

كما تعتمد الفنون التراثية على رموز بهيئة نقوش وزخارف وهى مفردات مجردة من رواسب الحضارات والعصورالمختلفة التى مرت بها الثقافة الإنسانية ، وهى بذلك تعد مرآة لإرث الحضارة الإنساني ، وهى جزء من الفنون البصرية المرتبطة بتفاعل الإنسان مع ببئته، وتجريده لعناصرها المحيطة به .

يؤكد سعد الخادم على أن قوى الإستعمار قد تآزرت على تجريد هذا الوطن من إحدى ثرواته التى لا تعوض وذلك بقصد الإفادة منها فى صناعاتها وحرفها الناهضة، وفي الوقت نفسه تحرم البلاد المسلوبة قيام نهضة صناعية أو فنية معتمدة على مقومات تراثها القديم ولا سيما تراثها العربي . (سعد الخادم، بدون تاريخ ، ص ٧٥).

ومن هنا تتأتى اهمية، ووجوبية الحفاظ على الحرف الشعبى، والتفكير فى إخراجها باطار مبدع وأصيل على المستوى الفكرى للوصول للعالمية، والتنافس فى الاسواق المحلية والعالمية، ولذلك اهتمت الباحثة بالربط بين الحرف التراثية واخراجها باطار يتسم بالابداع من خلال ثلاثة محاور لورشة الخيامية.

مشكلة البحث:

من واقع عمل الباحثة كعضو هيئة تدريس بجامعة السويس وجدت أن طلاب كلية التربية ومعظم الخريجين الجدد غير مؤهلين لسوق العمل وأن بعض الحرف التراثية فى طريقها إلى الإندثار، وهذا الأمر يرجع إلى عدة عوامل من أهمها ارتفاع أسعار الخامات الخام، من ثم ترى الباحثة ضرورة تفعيل دور الأشغال الفنية للارتقاء بفكر الطلبة لإستحداث صياغات معاصرة للمشغولة الفنية كمنطلق تجريبى لاحياء الحرف التراثية، للارتقاء للعالمية من خلال استخدام خامات بديلة. **وتتحدد مشكلة البحث فى التساؤل التالى :**

كيف يمكن احياء الحرف التراثية بصياغات ابداعية ترتقى للعالمية ؟

هل يمكن اعداد طلبة كلية التربية لسوق العمل والتنافس فى الاسواق العالمية ؟

الأهداف:

١- إحياء الحرف التراثية بصياغات إبداعية ترقى للعالمية.

٢- إعادة اكتشاف تكنولوجيا للخامات بديلة تواكب عصر السرعة بمهارات تقنية مبدعة.

٣- إنتاج مشغولات فنية يدوية تتسم بالابداع.

الفروض:

١- يمكن اعادة احياء الحرف التراثية بصياغات ابداعية ترتقى للعالمية .

٢- يمكن اعداد الطالب لسوق العمل ليرتقى للتنافسية والعالمية.

أهمية البحث:

١- القاء الضوء على الحرف التراثية والحفاظ على الهوية المصرية من العولمة وغزوالمنتجات الصينية للاسواق المصرية.

٢- التعرف على مفهوم التراث والحرف التراثية ودورها فى تعميم الانتماء القومى فى ضوء صياغات ابداعية ترتقى للعالمية .

٣- قد يسهم البحث فى اعداد طالب التربية الفنية بكلية التربية – جامعة السويس اعداد يتفق مع معايير ومتطلبات سوق العمل .

٤- دعم وتنمية اتجاه طلاب كلية التربية الفنية نحو إقامة مشروعات فنية تحيى الحرف التراثية .

٥- توظيف أساليب التشكيل المناسبة بعمل ورشة انتاجية صغيرة لإحياء حرفة الخيامية التراثية والحد من اندثارها للحفاظ على الهوية المصرية.

٦- الحد من الاثار السلبية لظاهرة البطالة تقليص الفجوة بين متطلبات سوق العمل وبرامج التعليم الجامعى .

حدود البحث : يقتصر البحث على :

١- عينة من طالبات الفرقة الثانية بقسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة السويس، بواقع (٦٠) طالبة.

٢- تناول حرفة الخيامية.

٣- تطبيق حلول فى مجال الاشغال الفنية لانتاج مشغولات ثنائية الابعاد بصياغات ابداعية .

٤- استخدام خامات بديلة مثل: الاستفادة من بقايا اقمشة ومخلفات المصانع فى عمل الخيامية وإحياء فن الخيامية.

٥- عمل تصميمات مستوحاه من الفن الفرعونى والفن الإسلامى والبيئة المصرية.

٦- عمل ورشة للخيامية مقسمة إلى خمسة محاور من الورشة وهى كالتالى:

- المحور الأول - (الفن الفرعونى) من بقايا الأقمشة .
- المحور الثانى – لحاف (الفن الإسلامى) من بقايا الأقمشة.
- المحور الثالث - (البيئة المصرية) من بقايا الأقمشة.
- المحور الرابع - (مكملات ملابس - حقائب) من بقايا الأقمشة.

- المحور الخامس - (المرأة و العمل) من بقايا الأقمشة.

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى وذلك من خلال إستعراض وتحليل مفهوم الإبداع الخاص بالبحث ،وكذلك حرفة الخيامية، كما يتبع المنهج التجريبى عند إجراء الاطار العملى.

أدوات البحث :

- تصميم معيار للحكم على المنتج الفنى لطلاب الفرقة الثانية، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة السويس.

خطوات البحث

اولا:الإطار النظرى : المحور الاول : مفهوم الإبداع

رغم اختلاف العلماء فى تعريفهم للابداع ،إلاانهم اجتمعوا على أنه نتاج شديد له وجود مميز ومستقل على من أوجده ،أو انه شىء يستطيع الآخرين إدراك وجوده، أو أنه تنظيم جديد لعناصر موجودة.وكذا اتفقو علىأن من شروطه الجدة ،الاصالة.

وهو فى اللغة العربية بمعنى الجدة أى الاتيان بالجديد وهو إيجاد الشىء من عدم او ابتدعه اخترعه كما فى معجم الوجيز، (المعجم الوجيز١٩٩٠،ص٤٠) ،وفى القرآن الكريم(بديع السموات والأرض) أى خالقهما بغير مثال. كذلك فقد اتفق كل من سمبسون ،كارل روجرز،بارليت،وميدنيك على أن الإبداع هو "ناتج جديد نابع من تفاعل الفرد مع ما يكتسبه من خبرات والتخلص من القوالب المألوفة واتاحة الفرصة إلى انتاج أصيل غير شائع وهادف" (عبلة حنفى ٢٠٠٠، ص٣٩)، يتميز بالتجويد التجديدى.

كما توافقت الباحثة مع كل من سميث وهافل بأن العملية الابداعية هى التعبير عن القدرة على ايجاد علاقات بين اشياء لم يكن بينها علاقة.وانه القدرة على تكوين تركيبات أو تنظيمات جديدة .(طارق سويدان ،محمد العدلونى٢٠٠٤،ص١٨)،واشار الكسندر روشكا انه نشاط اوعملية تقود الى انتاج يتصف بالجدة والاصالة والقيمة مناجل المجتمع (الكسندر روشكا ١٩٨٩ ،ص ١٧) وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه" خلق الجديد من المألوف لغير المألوف بمنتج اصيل وهادف".كما يشير يوسف ميخائيل أن من خصائص الابداع:

- القدرة على اكتشاف علاقات جديدة.
- الربط بين العلاقات الجديدة والقديمة التى سبق لغيره اكتشافها.
- توظيف العلاقات الجديدة لتحقيق اهداف معينة. (طارق سويدان،محمد العدلونى٢٠٠٤: ص٢٦).

خصائص المبدع:

أنه يرى مالايراه الاخرون، يرى المألوف بطريقة غير مالوفة، ينظم الافكار فى بناء جديد إنطلاقا من عناصر موجودة، قادر على حل المشكلات بأساليب جديدة تعجب السامع والشاهد.

كما تشير عايدة عبدالحميدأن القدرة الابداعية تختص بمدى الأصالة والجودة فى افكار الشخص وحلوله للمواقف التى تجابهه وإنتاجه. وأكدت أبحاث جلفورد عن وجود قدرات ابداعية مثل الاصالة والطلاقة، والتحليل، التأليف، المرونة، وحساسية المشكلات. (عايدة عبد الحميد قطط ٢٠٠٦، ص٨٢).

أساليب وطرق تنمية الابداع :

العصف الذهنى – القبعات الست – الأدوار أوالشخصيات الأربع – الإسترخاء الذهنى والبدنى –التركيز العقلى- الاسئلة الذكية.

المحورالثانى: حرفة الخيامية التراثية

تتأثر الهوية الثقافية للأمة بالمتغيرات التى تطرأ على الساحة الدولية، والحرف التقليدية اوالتراثية فى مصر فهى من أشد عناصر الهوية الثقافية تأثراً بالمتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

ويتضح لنا تأثر المنتجات التراثية بالذوق العام، وبأنماط الحياة الاجتماعية، خاصة فى ظل غياب مشروع قومى ترعاه المؤسسات أوالدولة لإنقاذ الحرف ودعم الجهود الصغيرة المتناثرة لإحيائها وتطويرها- مع رصد لعوامل التأثر والتفاعل الثقافى بينها وبين مصادر البيئة وثقافات الشعوب الأخرى عبر تاريخها الحضارى. مع مراعاة أنساقها الجمالية عبر تاريخها الحضارى الممتد حتى اليوم.

وللمحافظة على خصوصية مصر الثقافية، فى إظهار وبيان إبداعات الخزف والفخار والزجاج المنفوخ والمعشق والأزياء الشعبية والنسيج الشعبى ليس فى القاهرة فقط- و لكن فى أقاليم مصر كلها بما تقتضيه الضرورة البحثية كمثال لحرفة الخيامية نطاق البحث مع الحفاظ على التجانس الثقافى والإبداعى، كما أن المنتج المصرى يتفرد ويتميز عن غيره من نفس المنتج العالمى.

وإذا تأملنا التاريخ الإبداعى الحرفى سنكتشف الامتزاج العقائدى داخل الحيز الزمانى والمكانى، بما يؤثر بوضوح على المنتج التراثى .وتظل الحركة المتشابكة بين العناصر الثلاثة -

الزمان والمكان والعقيدة- تمارس حيويتها على محوريها الحرفى والإبداعى لينطلق الخيال إلى الابتكار والإبداع ويصبح المنتج الحرفى لبنة فى البناء الجمالى داخل المجتمع.

وتعددت الحرف التقليدية وتنوعت فمنها على سبيل المثال لا الحصر، صناعة النسيج، وصناعة السجاد والكليم اليدوى، الخياطة، التطريز، صناعة الخوصيات مثل السلال والقفف، والبرنيطة وبطانة العمامة واطباق الخوص وحقائب يد حريمى.(عز الدين نجيب.٢٠١٠ ، ٩٨: ١١١)، أما سعف النخيل (الجريد) يستخدم في صناعة الأثاث والادوات المنزلية كالكراسي والأسرّة بمختلف أنواعها وأحجامها، وأقفاص تعبئة ونقل الخضار والفواكه. (ريهام سلامة٢٠١٣، ص٢٤٥).
أما الحدادة تطور استخداماتها فى الديكور والآثاث المعدنى مثل الفورجيه والنجف والأبواب. وكذا صناعة (البردى، الأختام وكتابة الأمهار، السبح، الزجاج بالنفخ، التنجيد، النعال، النجارة، التطعيم بالصدف، الأرابيسك، الشموع، فانوس رمضان، تشكيل الرخام، عروسة المولد، الفخار، تجليد الكتب)، ويلقى البحث الضوء على الخيامية.

تاريخ الخيامية

يرجع استخدام الأقمشة والخامات النسجية فى الأشغال الفنية إلى أقدم العصور فقد انتشر التشكيل بالأقمشة المعروف بالخيامية Aplique ، الترابنتو Trapunto ، الرتق Patchwork ، التضريب Quilt ، اليويو yoyo ، وغيرها من التقنيات التى استخدمت فى زخرفتها الأقمشة المنسوجة المختلفة ، حيث انتشر استخدامها فى الحضارات القديمة وامتدت عبر العصور، إلى أن تحول إلى انتاج فنى، حيث استخدمه العديد من الفنانين فى الشرق و الغرب لإنتاج الأعمال الفنية المختلفة.

ورغم أن فن تشكيل الأقمشة ارتبط حديثاً بالحضارة الغربية إلا أن التراث المصرى يحتوى على العديد من الأمثلة التى تؤكد استخدام تلك الاساليب ويتضح أسلوب الخيامية (النسيج المضاف) فى قميص توت عنخ آمون، حيث نسجت زخارفه على هيئة شرائط تم اضافتها فى أماكن مختلفة على القميص، وهى احدى الطرق التى كانت متبعة فى زخرفة الثياب فى لعصور المصرية القديمة. (سعاد ماهر٧٧ ، ص ١٤٠). وتؤكد السا براون أن الأصول المبكرة لأعمال التجميع قد بدأت فى مصر قبل الميلاد بألف عام (هديل حسن١٩٩٩ ، ص ١).

كما برع الفنان الفرعونى فى التوليف بين خامة الصوف والكتان باضافة أشكال من الصوف الأبيض بأسلوب الإضافة على أردية من الكتان الخام فقد ذكر "هيرودوت" أن المصريين القدماء كانوا يلبسون أردية من الكتان الخام موشاة بقطع من الصوف الأبيض (الفريد لوكاس

١٩٩١، ص ٣٠)، كما استخدم أسلوب التضريب فى العصور المصرية الأولى حيث يتضح أمثلتها فى بعض المنحوتات الجدارية التى توضح زخارف نباتية منفذة بطريقة التضريب. (هديل حسن ١٩٩٩ ، ص ١) .

وقد استخدمت تقنية التشكيل بالأقمشة "الخيامية" (النسيج المضاف) فى **العصر القبطى** فى مصر على مسطح النسيج السادة وبذلك يقوم الفنان بعمل الزخارف المطلوبة على شرائط من النسيج المرسم "بلحامات غير ممتدة" والمعروف بالقباطى أو " التابسترى" . (هديل حسن ٩٩، ص١). وجد العديد من الأمثلة من النسيج المضاف اذا اعتبرنا أن الجامات والشرائط والإطارات المضافة للملابس تعتبر نوعاً من النسيج المضاف فنجد فى المتحف اليونانى و الرومانى بالإسكندرية فى قاعة المنسوجات مجموعة كبيرة من النسيج المضاف عبارة عن أشرطة وجامات من الملابس هذه الأشرطة مختلفة الأحجام والأشكال ومنسوجة بنسيج القباطى بزخارف مختلفة، حيث استخدمت العناصر الزخرفية الآدمية و الحيوانية فى تكرار متبادل ومتوالى إلى جانب استخدام العناصر النباتية المحورة أو الأشكال الهندسية البسيطة والمربعات الشطرنجية. (هديل حسن ١٩٩٩ ، ص ٤٤) .

ثم تضاف هذه الشرائط على الثياب فى أماكن وأشكال متنوعة تبعاً للتصميم الموضوع". (سعد الخادم ٥٩، ص ٢٣).

وواصل الفنان الإسلامى فى استخدامه تلك التقنيات فى الأشغال المتعلقة بالملابس أو لمكملات الزينة، حيث يضم المتحف الإسلامى بالقاهرة العديد من تلك القطع التى استخدم فيها اساليب متنوعة للتشكيل بالأقمشة.

فتوجد الأمثلة التى تذخر بزخارف متنوعة ومنها على سبيل المثال قطعة من نسيج الكتان بيضاوية الشكل تتكون من ثلاثة أجزاء منفذة بأسلوب التجميع (Patch work) ومثبت عليها عناصر زخرفية بأسلوب الخيامية ترجع إلى العصر المملوكى بالمتحف الإسلامى بالقاهرة.

وهناك مجموعة من الطواقى ترجع إلى العصر المملوكى منها "طاقية ترجع إلى القرن الرابع عشر" محفوظة بمتحف كليفلاند Cleveland استخدم فيها أسلوب التضريب والتجميع وهى مكونة من شرائط مجمعة من أنسجة ذات ألوان مختلفة وبها تقنية التضريب الذى أخذ شكل معينات متبادلة مع وجود كتابات عربية. كما استخدمت تقنية التجميع فى العصر الاسلامى وظهر ذلك الاسلوب فى طاقية مبطنة بالكتان وظاهرها من الحرير المنسوج بأسوب السادة مع وجود زخارف نباتيةن بأسلوب نسجى مختلف وقد تم تجميع المثلثات المكونة منها الطاقية بحيث يكون هناك مثلث سادة وآخر مزخرف بالتبادل. (هديل حسن ١٩٩٩ ، ص ٢) . ازدهرت أيضا فى العصر

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00145)

الإسلامى القمصان وخاصة فى العصور الإسلامية المملوكية و الفاطمية و العثمانية، اختلفت عن العصور السابقة فى الزخارف و التقنية والطول والعرض (سعد الخادم ١٩٥٩، ص ٣٧). كما امتد شكل القميص القبطى فى بعض العصور الإسلامية وخاصة فى العصر المملوكى المتأخر حيث ينسج القميص بأسلوب التجميع ولذلك يضاف إليه بعض الوحدات الزخرفية امطرزة لإخفاء بعض العيوب التى تظهر فى النسيج و التفصيل (سعد الخادم ١٩٥٩، ص ٣٢).

وقد استمر استخدام تلك التقنيات فى تزيين الملابس فى العصور المتعاقبة حتى أن مثل الجلباب العربى التى يشتهر بها البدو والذى يحتوى على الجمع بين تلك التقنيات حيث توجد العديد من الأمثلة التى توضح ذلك منها جلباب لأحدى البدويات يرجع إلى القرن التاسع عشر، حيث استخدم فيه أسلوبى الخيامية و التجميع فى عمل زخارف نباتية وهندسية.

أما الجلباب الشعبى يحتوى على سجل لتراثنا القديم المصرى، والقبطى، والإسلامى فهو يلخص ما فى التراث من مؤثرات فنية وعادات وتقاليد الحقبة التى لها جذور تمتد فى أعماق الحقب التاريخية القديمة، ولهذا فالجلباب الشعبى يعتبر مجالاً خصباً يمثل الفنون الشعبية فى المجتمع الذى يعيش فيه بما يحتويه من زخارف متنوعة هندسية ونباتية.

وتنوعت تقنياته مابين التطريز بأنواعه، التجميع أو الرتق، مثل التنورة أو الشرائط المضافة، وغيرها.

أما فى العصر الحديث فإن الخيامية هى فن من فنون الاشغال الفنية التى بدأت تأخذ طريقها فى اهتمام الناس بها لما لها من مذاق فنى كبير يشعر به المجتمع وفن الخيامية يمكن استخدامه فى العديد من المجالات الفنية مثل مجال الملابس (العبايات- البيجامة – ملابس الاطفال) ومجال الاكسسوار (الآحزامة - حقائب يد- توك الشعر- الابشاربات- أغطية الرأس) ومجال المفروشات (اللحاف - الخددية - المفارش - الملاية). وفى مجال الالعاب والعرائس وهناك بعض النماذج الموجودة فى فترات سابقه ومازلت تصنع حتى الآن مثل العروسة (فلورانس) التى اشتهرت فى انجلترا وهى فى صندوقها المصنوع من الخيامية وتعتبر مصر وإيران والهند وباكستان من اكثر الدول اشتغال بفن الخيامية ولم يعرف على وجة الدقة البداية الحقيقة لفن الخيامية الآ أن العصر الآسلامى يمثل العصر الذهبى لأشغال الخيامية. (محمد البدرى ٢٠٠٢، ص ٨٠).

إن منتج الخيامية اليدوى أرقى فنا وأغلى سعرا عن منتج الخيامية بالماكينة وله أيضا من تقتنيه خاصة السائحين وعلى ذلك يمكن لفن الخيامية ان يعمل على جلب السياحة الفنية الى مصر

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00145)

وذلك فى حالة الأهتمام بتطوير هذا الفن إلى درجة رواجه وانتشاره خاصة إذا تمت صياغة تصميماته بطريقة مستحدثة وبتكلفة مناسبة.

كانت فى البداية زخرفة المنسوجات بأسلوب الخيامية تتم بإضافة قطع نسيج ملون مختلف عن لون النسيج المراد زخرفته وقد تختلف القطع كذلك فى نوع النسيج وهذه القطع تكون على الأرضية وحداث زخرفية معينة كانت تنتشر فى هيئة زخارف نباتية أو رسوم حيوانية وفى بعض الأحيان أشكال آدمية وأحيان أخرى أشكال هندسية ولقد تم نقل أسلوب التطريز بالآضافة الخيامية إلى أوربا عن طريق الصليبيين ثم تم تطوير بطرقتين أو بأسلوبين مختلفين فى كل من فن الآبليك فن (الباتش ورك) وكان فن الخيامية يستخدم بكثرة فى كل من مصر وإيران والهند وباكستان وكانت هناك مجموعة كبيرة من القطع المطرزة زخارفها غاية فى الدقة والاتقان وتملأ النسيج كله حيث تبدو وكأنها أحيانا يطلق عليها الرقع المضافة وكان يستخدم بها الصوف كأرضية للستر ثم يضاف آليها قطع من الحرير الأطلسى مع خيوط فضية وذهبية.

وهذه الطريقة تتميز بآن كل قطعة مضافة يحيط بها كردون ولذلك فإن رسومها وزخارفها تبدو دائما محددة ومتقنة وقد انتشر هذا الاسلوب فى فن التطريز بالاضافة بداية من القرن الثامن عشر الميلاد ولكنه كثر بشكل واضح فى القرن التاسع عشر إذا كان يستخدم فى سجاجيد الصلاة والستور والفرش والسروج. (محمد البدرى ٢٠٠٢، ص ٨٧).

ويعد الفن الخيامية أوالإبليك من فنون الأشغال الفنية ولها مذاق فنى كبير ومستخدم فى مجال الملابس الجاهزة مثل العبايات- البيجامات - طوق الشعر- مكملات الزينة - المفارش- أغطية الرأس.

وهو أسلوب محلى وعالمى وتعتبر مصر وإيران والهند وباكستان من أكثر الدول اشتغالآ بفن الخيامية ومع العلم بأن العصر الإسلامى يمثل العصر الذهبى لآشغال الخيامية.

وتفنن الناس فى أنتاج الملابس والمنسوجات بطريقة الخيامية إماباستخدام ماكينات الحياكة اليدوية كما يوجد طريقة التطريز اليدوى لانتاج اشغال الخيامية مثل غرز المرجان والعقدة الفرنسية والعجمية والراجة والنباتة ورجل الغرب والبطانية والسلسة والفرع ومن الطرق الخيامية تجاور الخامات وأضافة مجموعة من الخامات بأشكالها المختلفة وتنظيمها بطريقة منسجمة تحقق وحدة الشكل بأسلوبين الأول تجاور الخامات المنسوجة والغير منسوجة ليتكون مسطح الأرضية المرقعات والأسلوب الثانى إضافة الخامات المنسوجة (١) والغير منسوجة (٢) على سطح قماش

[١] - هى خامات منسوجة تتكون من خيوط سداء ولحمة، ولها تركيب نسجى معين.
[٢] - هى خامات لا توجد بها خيوط سداء ولحمة مثل الجلد ، الإكسسوار المعدنى ، الأخشاب ، الخرز، الصدف.

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00145)

الآرضية أسلوب الأضافة APPlique(٣) . APPlique هى (F) تعليقة أو حلية APPlique (v) بمعنى طبق أو ركب، وضع ، لصق. (Elias Mitri 1981, P 26). وأبليك تطلق على غرزة خياطة زخرفية تستخدم فى تزيين قطعة قماش على جزء آخر من القماش. (William Gale 1973, P645). وهى كلمة فرنسية تعنى الإضافة حيث يتم فيه خياطة الوحدات المقصوصة يدوياً أو آلياً. (Wilcox Turener 1992, P 8).

ويمكننا القول فى ضوء ما سبق أن فن الخيامية فن الشرقى الآصل وأسلامى الطابع من حيث الآسلوب والزخارف وكذلك التطوير وسمى بذلك الاسم لانه يستخدم فى زخرفة الخيام.

صناعه الخيامية:

تعد من أقدم الحرف داخل شارع المعز لدين الله وبلغت أوج شهرتها إبان عصر الفاطميين فى مصر حيث أفردوا لصناعة الخيام خزائن خاصة تعرف بخزائن الخيام وهى من حرف التراث المصرى. وقد بدأت حرفة الخيامية مقتصرة على تصنيع الخيام و السرادقات البيضاء فقط ، ثم بدأ الحرفيون فى تطوير حرفهم فأدخلوا عليها عمليات التطريز والتطعيم بالأقمشة الملونة ليكونوا بتداخل و تراكب قطع الأقمشة رسومات ولوحات فنية من المنسوجات. كما قاموا بعمل أشكال وأحجام مختلفة من المتكآت و المفارش والمعلقات. (أحلام أبو زيد ومصطفى جاد، ص ٣٢).

وبدأت صناعتها منذ القدم على أساس أن العرب كانوا يقيمون فى الخيام وتشير ثريا عبدالرسول أن من أنواعها : خيام الفراشة، خيام الكشافة، خيام لإقامة الجنود، خيام العزل الصحى، خيام الحجاج، الأعلام وبيارق الطرق الصوفية، كساوى الأضرحة، المعلقات الحائطية، المفارش والستائر والوسائد.(ثريا عبدالرسول١٩٩٧٢،١١٩:١٢٨)

وكان كل عربي حريصا علي أن تكون خيمته متميزة عن الخيام الأخرى، وذلك من خلال الرسومات والأشكال والألوان المنسوجة المختلفة.

وتعتبر صناعة الخيام من الحرف التي تعرضت لصراع من أجل البقاء والاحتفاظ بهويتها كأحدالفنون والصناعات اليدوية في مواجهة التطور السريع في تكنولوجيا الصناعات النسيجية، وتميزت بالكتابة بشرائح القماش الملونة في الأضرحة ومقامات أولياء الله الصالحين. وارتبط هذا الفن في حقبة زمنية طويلة بكسوة الكعبة التي انفردت مصر بإبداعها وإرسالها إلي الأراضي المقدسة في احتفالية سنوية وموكب مهيب وكان الحرفيون المشاركون في تزيين وكتابتها بخيوط الذهب والفضة يكرمون كل عام ويقوم هذا الفن على تجميع شرائح القماش الملون بأشكال زخرفية

---

٣ - APPlique هى (F) تعليقة أو حلية APPlique (v) بمعنى طبق أو ركب، وضع ، لصق.

مستوحاة من التصميمات التراثية والشعبية. كما بينت هديل حسن ابراهيم "أن الإنسان سعى أن يرتق، ويطرز، يصنع، يلون بالعقد والربط، كما عرف أسلوب الأبليك الذى يعتمد على إضافة قطعة صغيرة إلى مساحات مختلفة عنها فى المساحة واللون، كما عرف الإبليك المعكوس والتضريب والتيرابينتو وغيرها من المسميات التى تزداد يوم بعد يوم بإبداعات الإنسان". (هديل حسن ابراهيم ١٩٩٩،ص ١٥١).

وتشير (نادية محمود ونجوى حسين) إلى أنه يمكن تقسيم فن التوليف بأسلوب تجاور الخامات (المرقعات) إلى عدة أنواع منها :

١- فن التوليف بأسلوب المرقعات على هيئة مساحات مختلفة (كتلة) BLOK Patch work

وهو عبارة عن وحدات تكون احيانا متشابة او مختلفة عن بعضهما البعض من الخامات المنسوجة ويتم قص كل وحدة على حدة ثم توضع على الارضية فى اماكنها المحددة ليكتمل التصميم وغالبا ماتكون هذه الخامات مختلفة الالوان عن بعضها وعن لون الارضية وقد

وتوضع كل وحدة بجانب الاخرى مباشرة توضع بعض الوحدات على الاخرى من اطرافها ثم تثبت هذه الوحدة بغرز مرئية او غير مرئية حسب التصميم ويكون عادة خط التثبيت من خامة ولون مخالفين الاحداث ضرب من التوليف المنسجم بين اكثر من خامة او اكثر من لون فى التصميم الواحد وتثبت بغرز التثبيت الاتية غرزة الظل The Heming bone Stitch وغرزة البطانية The looped Surface bone Stitch وغرزة السرفلة اليدوية The over edge hand chain stitch وغرزة الكردون وغرزة السلسلة The Chapin Stitch ، The Whipped stern Stitch ، ثم تنفذ هذه الغرز بخيوط ملونة لاحداث جمال وتعمل على تاكيد التوليف فى القطعة .

٢- فن التوليف باسلوب المرقعات بمساحات واحدة The patch design patch work

وفى هذا النوع يتم تشكيل العمل كامل بتكرار شكل واحد من اقمشة مختلفة الالوان والانواع والملامس النسجية ثم تحاك هذه الاقمشة مع بعضها اما يدويا او آلياً ويعتمد هذا النوع على تغطية الأرضية كلها بحيث تكون هذه الاقمشة هى الأرضية.

٣- فن التوليف باسلوب المرقعات بمساحات صغيرة (الفسيفساء) The Mosaic patch work

وفيه يكون حجم قطع القماش مختلف تماما عن بعضها البعض فى المساحة واللون وتكون كثيرة العدد بحيث تبدو مثل الفسيفساء عند تجميعها على سطح الارضية وكثيرا ما يستخدم فى تحوير اى شكل طبيعى الى شكل هندسى ويملا بقطع القماش الصغيرة المتجاورة بجانب بعضها ويحاك آلياً أو يدويا.

٤- فن التوليف باسلوب المرقعات بمساحات هندسية Geometric patch work

وفيه تكون القطع المقصوصة هندسية الشكل ومنتظمة فتكون كلها على هيئة مربعات مثلا أو معينات او اشكال او مثلثات تلصق على الارضية بغرز تثبيت يدويا او آلياً.

٥- فن التوليف باسلوب المرقعات بمساحات عشوائيه Crazy patch work

أطلق عليه هذا الاسم نظرا لعشوائيته فى لونه وشكله وتصميمه وخاماته فهو عبارة عن تجميع عدد من الخامات المنسوجة ذات الوان بديعه مع توليف خامات اخرى غير منسوجة مثل الخرز والاخشاب والاشكال المعدنية ويمكن استخدام اى خامات باى اشكال داخل التصميم وعشوائية هذا الاسلوب فى منظرها العام لا تقل جاذبية عن الانواع الاخرى.

ثانيا: إلاطار العملى :

١- **الوقت الزمنى :** فصل دراسى (ثلاثة شهور ونصف بواقع مقابلة فى الأسبوع) أى بواقع ١٤ مقابلة خلال الفصل الدراسى.

٢- **التطبيق** : يتم تطبيق عدد (١) ورشة على عينة البحث .

بنية ورشة العمل الخاصة بالصناعات الابداعية (الخيامية)

المحور الأول	دراسة تحليلية للانواع والتقنيات المتنوعة للخيامية وتشمل البعد التاريخي الذي يتمثل في التعرف علي النشأة التاريخية وأهميته عبر العصور المختلفة.
شرح مشروع الخيامية وأهدافه ومحتواه.	
المحور الثاني	دراسة تحليلية للبعد الاقتصادي والحرف اليدوية تتمثل في الوعي بالاقمشة المختلفة التي تستخدم فى الخيامية والتي تدخل في العديد من الصناعات مثل صناعة الصوان،السرادقات،اغطية الاسرة،لحاف الاطفال .
دراسة تحليلية البعدالاقتصادى للخيامية كحرفة تقليدية يدوية تراثية.	
الورشة الثالثة	دراسه تحليلية للبعد التراثي والجمالي للخيامية وإمكانية توظيفها والذي يتمثل في الأعمال الفنية ثلاثية الأبعاد مثل الدمى ومكملات الزينة.
دراسة تحليلية للبعد التراثي والجمالي للخيامية.	

جدول رقم (١) يوضح بنية ورش العمل الخاصة بالصناعات الابداعية (الخيامية)

ورشة الخيامية

الأهداف :

- يتعرف على ماهية الخيامية.
- يتعرف علي الأهمية الاقتصادية للخيامية.
- يتعرف علي أنواع وبقايا الاقمشة في الخيامية والصناعات التراثية والحرف اليدوية.

- يناقش أنواع التقنيات المختلفة الخيامية.
- يجمع بيانات ومعلومات عن الخيامية ثنائية الأبعاد .
- يناقش مراحل التطور التاريخى للخيامية عبر العصور.
- يستكشف التقنيات الملائمة للخيامية.
- يحلل وظيفة كل جزء من أجزاءالخيامية وفلسفتها عند الفنان المسلم.
- يقارن بين أنواع الخيامية من حيث الخصائص الشكلية والوظيفية.
- يظهر إستعدادا للتعلم مدى الحياة من خلال ممارسة عمليات التفكير الناقد وحل المشكلات .
- يستخدم الاتصال كأداة للتفاعل والتفاهم مع الآخرين وتعزيز التعلم الذاتي.

المحتوى:

يتم دراسة وتحليل مايلى لتحقيق الأهداف من خلال ما يلي:

- التعرف على استخدامات الخيامية في الصناعات اليدوية والحرف التراثية.
- دراسة نبذة تاريخية عن نشأة الخيامية وأهميتها وربطها بمنطقة شارع الخيامية بالقرب من باب زويلة. دراسة تحليلية للتطور التاريخى لصناعة الخيامية عبر العصور المختلفة (مصري قديم – قبطي – إسلامي – شعبي).
- دراسة وظيفة الخيامية وأنواعها.
- دراسة الأهمية الاقتصادية القائمة على توظيف الخيامية المتعددفى الحياة اليومية.
- عرض إيضاحى للبيئات المصرية المتنوعة .
- دراسة الخصائص التقنية لها من (تطريز بالغرز(التوشية)، تطعيم، ابليك، ابليك معكوس، تجميع، رتق ومرقعات، تضريب، رتق منفوخ، تضريب محشو، كشكشة عشوائية، ....).

الأنشطة :

- مناقشات حرة حول ماهية البيئات المصرية(نوبة- سيناء- ريف-حضر).
- عرض إيضاحي للبيئات المصرية.
- تصفح الإنترنت للتعرف على الخصائص المتنوعة للخيامية.
- عمل أبحاث عن الخيامية واهم تقنياتها عبر العصور المختلفة (مصري – قبطي – إسلامي – شعبي).
- مناقشات حول أهميتها الاقتصادية.
- عمل أبحاث عن الحرف التراثية والصناعات اليدوية القائمة على خامات الخيامية.

- جمع عينات من أنواع الخيامية ودراسة خصائصها الشكلية والتشكيلة والوظيفية.

مراحل التنفيذ:

- شرح أجزاء الخيامية وأنواعها وأهميتها الاقتصادية.
- شرح مقدمة عن ماهية البيئات المصرية .
- دراسة وتحليل الخصائص الشكلية والتقنية للخيامية في كل عصر (مصري قديم – قبطي – إسلامي – شعبي).
- عرض نماذج لعينات من الخيامية وشرح خصائصها التشكيلية.
- عرض صور توضح بعض الصناعات والحرف التراثية القائمة على الخيامية. عرض صور لأعمال فنانين أبدعو فى المشغولات الفنية والخيامية.
- مناقشة حرة مع الطلاب حول الطرق المناسبة للتشكيل على الخيامية ومعالجتها باساليب وتقنيات تواكب التطور التكنولوجى وتكنولوجيا الخامة وعصر السرعة .
- عرض طرق جديدة ومعالجات للخيامية تتسم بالابداع من (تطعيم، تضريب، حياكة، إضافة،....).
- عرض طرق ومداخل إبداعية لتوظيف الخيامية فى فنون الاشغال الفنية ثنائية الابعاد .
- عمل تجارب إستطلاعية قائمة على وحدات من الخيامية بصياغات إبداعيةمن البيئة المصرية.
- تحكيم التجارب المنفذة وتوضيح مابها من جماليات وتقنيات ناجحة من عناصر قوة ومعالجة نقاط الضعف.

وسائل التقويم:

- الملاحظة.
- طرح مجموعة من الأسئلة ومناقشة إجابتها.
- مناقشات حرة حول الموضوع تعتمد على التعبير عن الرأى واحترام الرأي الآخر.
- التعبير عن الآراء المختلفة حول الصياغات التشكيلية للمستهلكات النسجية وجمالياتها فى الخيامية واحترام آراء الآخرين.

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00145)

٣- تطبيق معيار للحكم على المنتج الفنى لدى طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الفنية كلية التربية جامعة السويس كما فى شكل رقم (١) . انظر (ريهام حسين سلامة، ٢٠١٣، ص ٤٧٨,٤٧٧) .

بنود المعيار	أرقام اللوحات																			
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
١المفهوم المنظومى للموضوع.																				
أ - يدرك الصفات الواضحة والدقيقة في اجزاء الحرف التراثية.																				
ب - يظهر مدي التنوع والاختلاف في تناول الحرف التراثية ويوظفها تشكيلياً.																				
جـ- يوضح مظاهر التركيب والتعقيد في تناول المشغولة الفنية.																				
٢ -التصور البصري																				
أ- يظهر تآلف بين عناصر المشغولة الفنية.																				
ب- يهتم بالتفاصيل المرتبطة بموضوع العمل الفني																				
ج- نترجم الموضوع من خلال السيطرة على عمليات التشكيل بإتقان بما يحقق الجانب التعبيري للمشغولة																				
٣ -التشكيل والصياغة الفنية .																				
أ- يبلور الأفكار والأحاسيس أوالمعاني الذاتية والتعبير عنها في صياغات تشكيليةباستخدام المستهلكات .																				
ب - يظهر الجدة في توزيع وتنظيم الرموز والأشكال البصرية باستخدام اجزاء المستهلكات البيئية .																				
جـ- يبتكر رموز وأشكال جديدة ومتنوعة تتسم																				

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00145)

بنود المعيار	أرقام اللوحات																			
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
بالاصالة.																				
٤- القدرة والإصرار على العمل .																				
أ- يظهر الاهتمام بالعمل الفني .																				
ب - يهتم بالتفاصيل داخل المشغولة الفنية ثنائية وتلاثية الابعاد.																				
جـ- يظهر التآلف بين عناصر المشغولة الفنية بما يحقق الجانب التعبيرى للموضوع																				
٥ -تنمية المهارات اليدوية والحرفية .																				
أ- يظهر الدقة في تنفيذ الموضوع																				
ب - يظهر المرونة في استخدام الخامات																				
جـ- يتقن عمليات التشكيل والصياغة																				
٦ -الاستكشاف وتوسيع مجال الرؤية .																				
أ- يجرب حلول نابعة عن جلسات العصف الذهني.																				
٢- يستخدم المستهلكات استخدامات غير تقليدية .																				
٣- ينتج حلول مناسبة ومتعددة وغير تقليدية .																				

شكل رقم (١)

معيار للحكم على المنتج الفنى لدى طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الفنية كلية التربية جامعة السويس.

** ملحوظة:

التقديرات من ١ : ٥ ١= ضعيف ٢ = مقبول ٣ = جيد ٤= جيد جداً ٥ = ممتاز.

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00145)

٤-تحليل النتائج لتحديد مدى فاعلية تطبيق الورشة المقترحة باستخدام الإبداع كمدخل لاحياء الحرف التراثية ،وذلك من خلال عرض نتائج اعمال الطلاب كما هو موضح بالجداول التالية س(٢) ، (٣) ، (٤). (٥)

جدول رقم (٢) نتائج أعمال المحور الأول من الورشة - (الفن الفرعونى) من المستهلكات الأقمشة لطلاب الفرقة التانية، قسم التربية الفنية، بكلية التربية ،جامعة السويس

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00145)

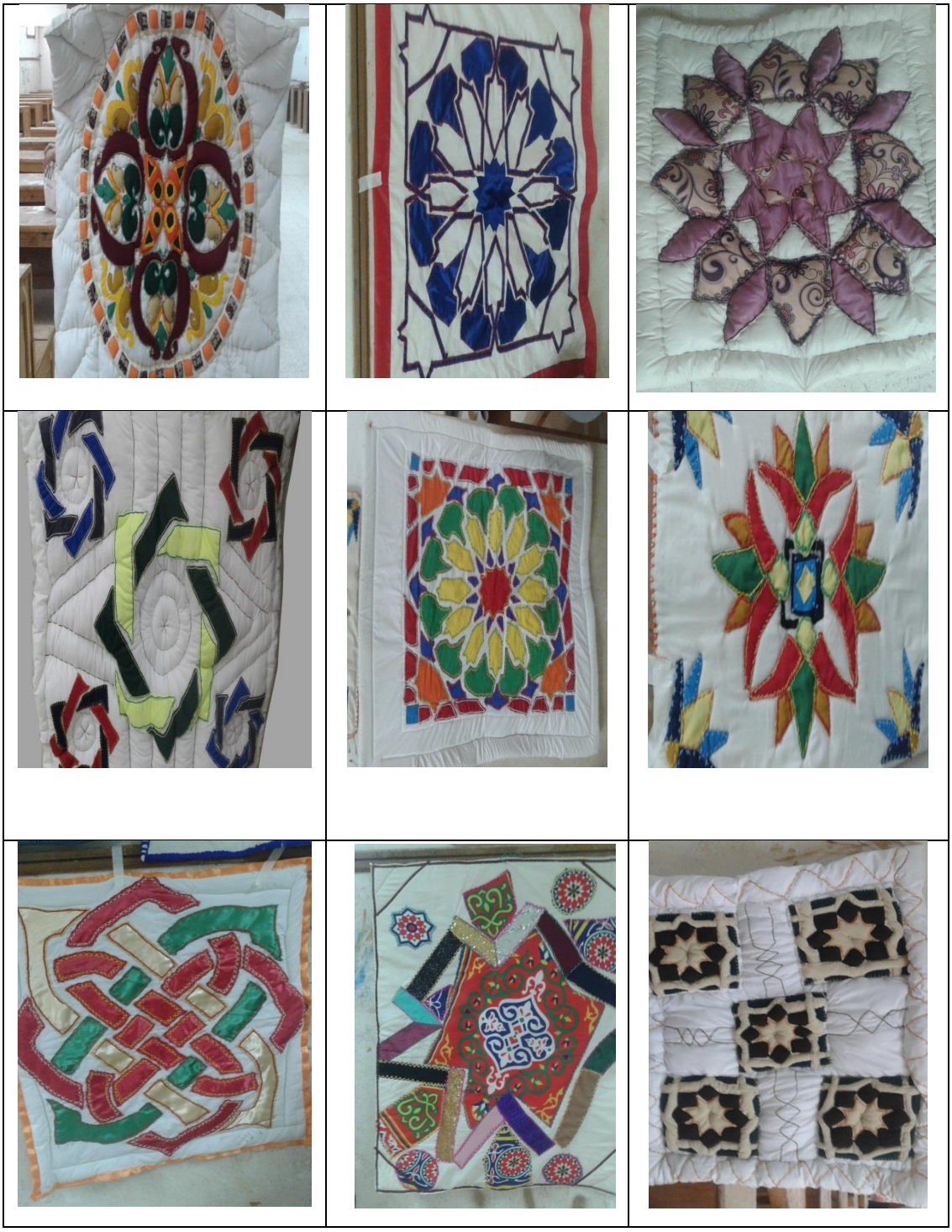

جدول رقم (٣) نتائج أعمال المحور الثانى من الورشة – لحاف (الفن الإسلامى) من بقايا الأقمشة لطلاب الفرقة التانية، قسم التربية الفنية، بكلية التربية ،جامعة السويس

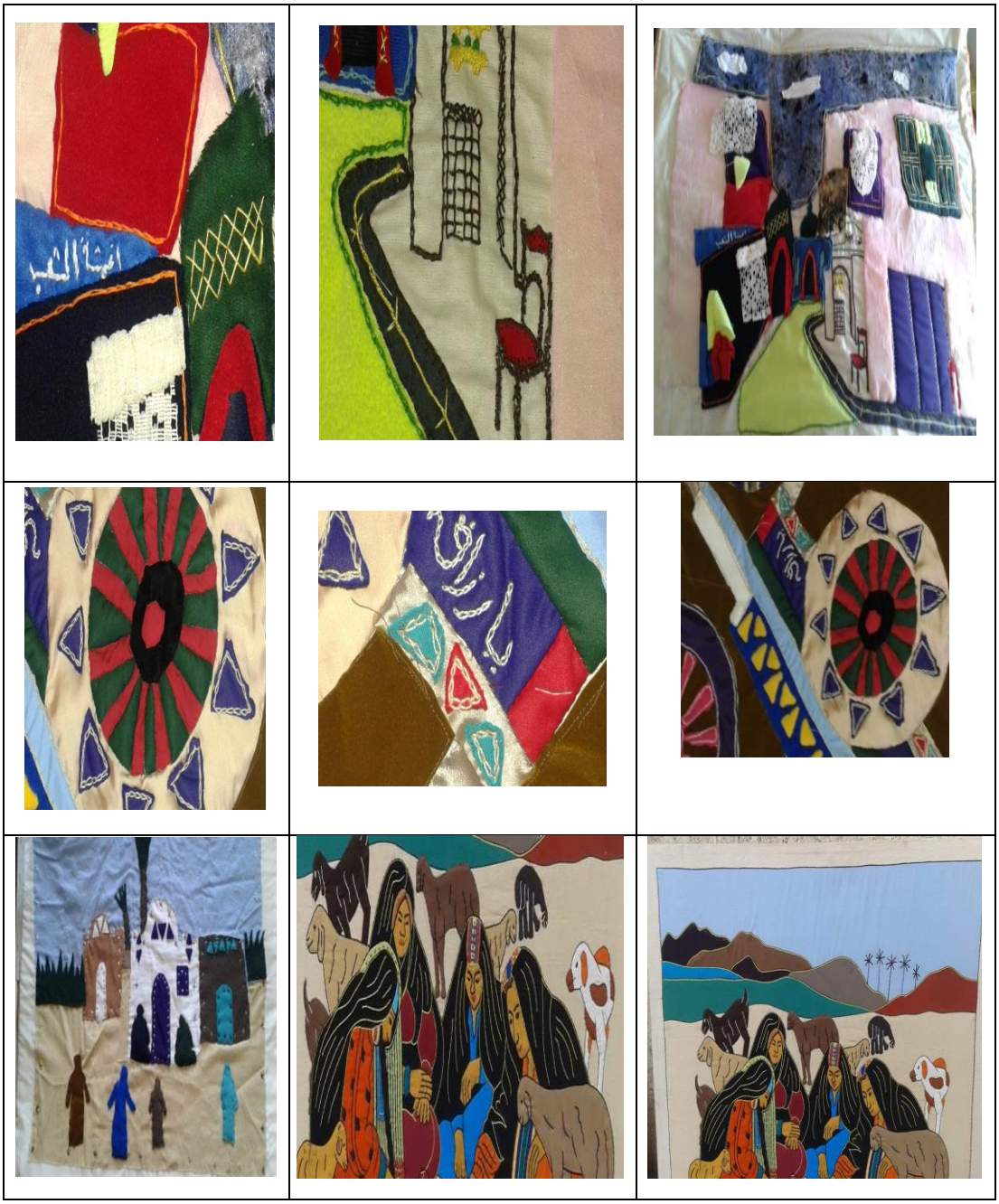

جدول رقم (٤) نتائج أعمال المحور الثالث من الورشة - (البيئة المصرية) من بقايا الأقمشة لطلاب الفرقة التانية، قسم التربية الفنية، بكلية التربية ،جامعة السويس

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00145)

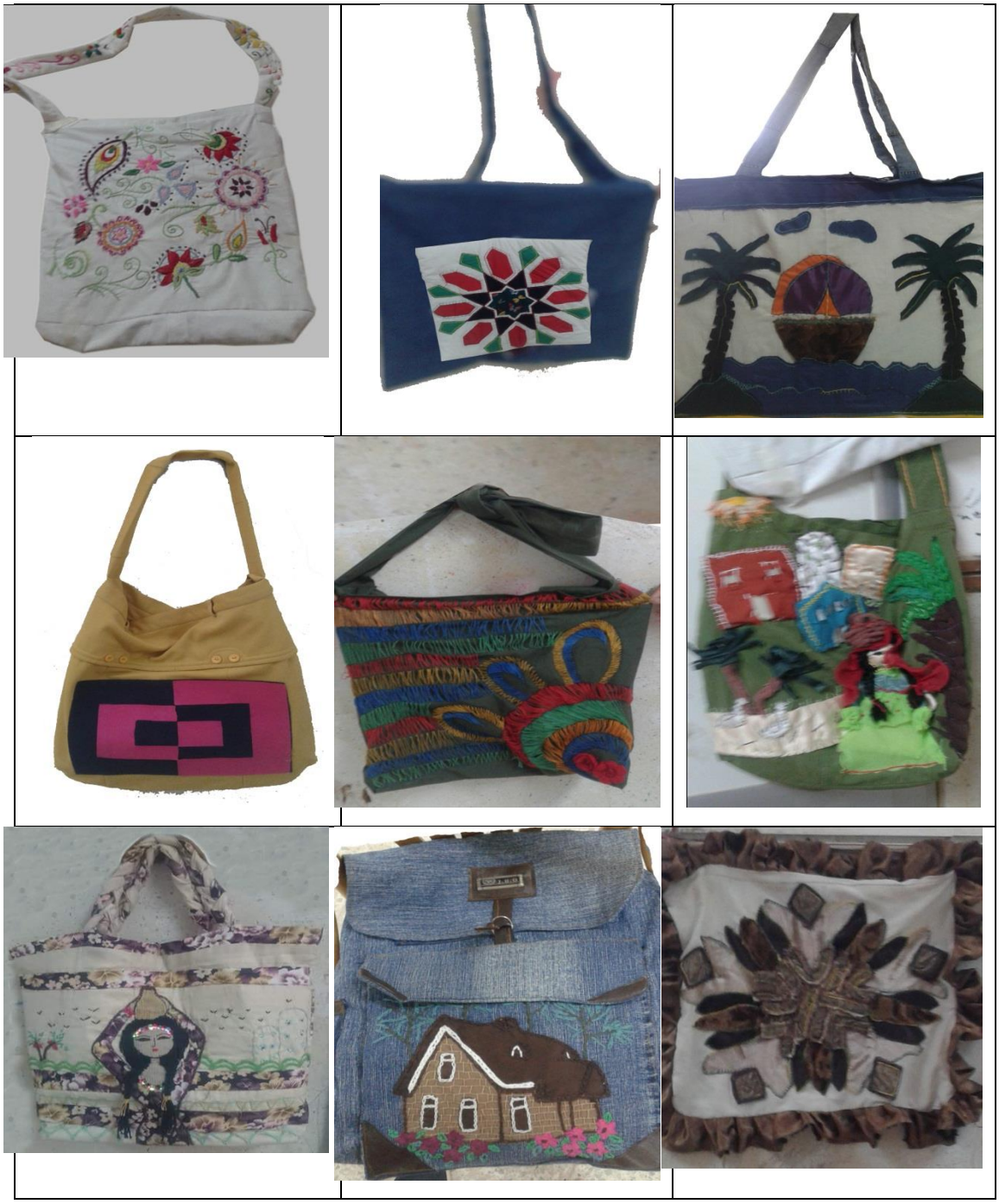

جدول رقم (٥) نتائج أعمال المحور الرابع من الورشة - (مكملات ملابس - حقائب)
من بقايا الأقمشة لطلاب الفرقة التانية، قسم التربية الفنية، بكلية التربية ،جامعة السويس

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00145)

جدول رقم (٦) نتائج أعمال المحور الخامس من الورشة - (المرأة و العمل) من بقايا الأقمشة لطلاب الفرقة التانية، قسم التربية الفنية، بكلية التربية ،جامعة السويس

ومن خلال تحليل نتائج أعمال الطالبات للمحاور الخمسة لورشة الخيامية :

- قامت الطالبات من خلال بقايا الأقمشة والخيامية وأسلوب التوشية بعمل لوحات مستلهمة من الفن الفرعونى وقدرتهم على اكتشاف علاقات جديدة فى الفن الفرعونى والربط بين العلاقات الجديدة والقديمة التى سبق لغيره اكتشافها وهذا يتفق مع خصائص الإبداع كما أشار (يوسف ميخائيل) كما فى جدول رقم (٢) نتائج أعمال المحور الأول من الورشة - (الفن الفرعونى) من المستهلكات الأقمشة .
- قامت الطالبات بعمل يتصف بالجدة من خلال إنتاج الألحفة المستلهمة من الفن الإسلامى مما يتفق مع تعريف الإبداع على أنه تنظيم جديد لعناصر موجودة وكذا اتفقوا على أن من شروطه الجدة وتحقق ذلك من خلال بقايا الأقمشة المتنوعة فى الألوان والملامس كما فى

جدول رقم (٣) نتائج أعمال المحور الثانى من الورشة – لحاف (الفن الإسلامى) من بقايا الأقمشة.

- قامت الطالبات من خلال خامة الأقمشة وأسلوب التوشية وملامس الأقمشة المختلفة بعمل تعبيرات عن البيئة المصرية وإيجاد علاقات بين الشخصية المصرية وبيئتها كما اتفقت هذه الصورة التعبيرية من تصميم الطالبات مع تعريف كل من سميث وهافل بأن العملية الإبداعية تعبير عن القدرة على ايجاد علاقات بين الاشياء كما اضاف (طارق سويدان ومحمد العدلونى) على أن العملية الإبداعية هى تكوين تركيبات أو تنظيمات جديدة تقود إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة من أجل المجتمع، كما فى جدول رقم (٤) نتائج أعمال المحور الثالث من الورشة - (البيئة المصرية) من بقايا الأقمشة.
- قامت الطالبات من خلال خامة الجينز و الأقمشة وأسلوب التوشية وملامس الأقمشة المختلفة بعمل مكملات ملابس وقمن بخلق ما هو جديد من المألوف من لمكملات الملابس (الحقائب) مما حقق العملية الإبداعية كما هو فى جدول رقم (٥) أعمال المحور الرابع من الورشة - (مكملات ملابس - حقائب) من بقايا الأقمشة.
- قامت الطالبات بعمل صور للسيدة المصرية سواء المنفردة أو فى بيئتها المصرية فى إنتاج أعمال فنية جديدة لمنتج الخيامية يعبر عن الشخصية المصرية بشكل أصيل وهادف مستمد من التراث مما حقق الإبداع كما عرفه اجرائياً بأنه خلق الجديد من المألوف بمنتج جديد وهادف كما فى جدول رقم (٦) نتائج أعمال المحور الخامس من الورشة - (المرأة والعمل) من بقايا الأقمشة.

نتائج البحث:

- تشجيع الشباب والطالب المعلم على العمل الحر والخروج من دائرة البطاله بعد اعداده لسوق العمل .
- عمل دراسة جدوى اقتصادية لضمان نجاح المشروعات الابداعية من الحرف التراثية .
- التصدى للعولمة والمحافظة على الهوية المصرية باحياء الحرف التراثية باطار ابداعى .
- أن الحرف اليدوية تمثل مصدراً مهما من مصادر الثورة القومية لمصر، وازدهارها يتم تحت مظلة نظام واضح للطوائف الحرفية.
- إن الحرف تسهم فى حماية معالم الهوية الثقافية والوطنية من المتغيرات العالمية السريعة.

مقترحات وتوصيات البحث :

- اقامة وزارة خاصة معنية بالحرف التراثية
- دعم المراكز الاكاديمية والجمعيات الاهلية ووزارة الثقافة وربطها بمراكز الشباب وعمل ورش تدريبية تسهم فى إحياء الحرف التراثية
- عمل معجم مصور عن أهم الموتيفات الشعبية والتراثية ،يصنف جغرافيا عن كل منطقة فى جمهورية مصر العربية للحفاظ عليها من الاندثار وتوثيقها محليا ودوليا.
- تعميم تجربة المعجم المصورمن مصرالى البلاد العربية الشقيقة بالوطن العربى،وشمال افريقيا .
- عمل مركزتسوق تجارى خاص بالمنتجات الشعبية والتراثية بعد تصنيفها وتوثيقها دوليا لتنافس فى الاسواق المحلية والعالمية .
- نشر ثقافة المنتجات الشعبية والتراثية المصرية،من خلال مطبوعات أو دوريات أو معارض دورية بمراكز السفارات المصرية والمهرجانات الدولية.
- انشاء مراكز متحفية ملحقة بالسفارات المصرية على مستوى العالم او الدول المهتمة بالتراث .
- أهمية رعاية الدولة لها حتى تتميز وتتفرد ويجيد الحرفى ويبدع حتى يقبل عليه المستهلك.
- مراعاة عدم اقتصار اهتمام الحرف اليدوية على الأفراد بل لابد من الرعاية القومية للدولة ودعم الجمعيات الأهلية المختصة مادياً ومؤسسياً
- إقامة نقابة للعاملين بهذه الحرف وإلزام البنوك والمؤسسات التمويلية بإعطاء أولوية منح القروض للمشروعات الخاصة بتلك الحرف.
- ضرورة عودة التعليم الثانوى الصناعى الحرفى مع عودة التعليم الاعدادى الصناعى ،وذلك لتاهيل الصبية للعمل بمشروعات وصناعات صغيرة .
- منح المزيد من التشجيع للصناع والحرفيين بالإعفاءات الجمركية والضريبية وتسهيل تراخيص العمل.
- إنجاز مشروع مدينة للحرف التقليدية.
- تشجيع الدراسات والبحوث التى تهتم بالحرف التراثية و الاستفادة منها فى مشروعات للشباب ، وصناعات صغيرة ،أسر منتجة .

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00145)

المراجع

١	المعجم الوجيز ١٩٩٠:	طبعة خاصة وزارة التربية والتعليم ،مصر
٢	أحلام أبو زيد ومصطفى جاد، ٢٠٠٩:	توثيق الحرف والمهن الشعبية،الجزء الأول، مركز توثيق التراث الحضارى والطبيعى، مكتبة الاسكندرية، مصر.
٣	أحمد مطلوب ١٩٩٥:	الملابس فى لسان العرب، دار المعارف، الجزء الثالث، القاهرة.
٤	الكسندر روشكا، ١٩٨٩:	الإبداع العام و الخاص، ترجمة غسان عبدالحى أبو فخر، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطنى للثقافة والفنون، الكويت.
٥	ثريا محمود عبد الرسول، ١٩٧٢:	فن الأبليك (الخيامية) فى مجال التربية الفنية، رسالة ماجستير، غير منشورة، حلوان.
٦	ريهام حسين سلامة، ٢٠١٣:	أثر استخدام استراتيجية المشروع كمدخل لتدريس التربية الفنية فى إطار مهارات القرن الحادى والعشرين، رسالة دكتوراة، غير منشورة، حلوان .
٧	سعاد ماهر، ١٩٧٧:	الفن القبطى، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.
٨	سعد الخادم، ١٩٥٩:	تاريخ الأزياء الشعبية فى مصر، دار المعارف، القاهرة.
٩	سعد الخادم، بدون تاريخ:	المؤامرات الإستعمارية على تراثنا الفنى، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر.
١٠	سليمان محمود ، ١٩٨٧ :	الحصير الشعبى فى مصر بين الموروث الهندسى والاتجاه التمثيلى، مجلة الماثورات الشعبية ، س٢، ع ٥ ، يناير.
١١	صفوت كمال١٩٨٧	استلهام عناصر الفلكلور فى الا بداع الفنى الجديد،مجلة الفنون الشعبية عدد(١٨)
١٢	طارق سويدان،محمد العدلونى٢٠٠٤:	مبادئ الابداع ،ط٣، دار نشر مهندسو الحياة، مصر.
١٣	عبلة حنفى ٢٠٠٠:	سيكلوجية الفن ، مطابع الطوبجى ،مصر.
١٤	عايدة عبد الحميد قططـ٢٠٠٦:س	سيكلوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها فى التعبير الفنى ،مطابع الطوبجى،مصر .
١٥	عز الدين نجيب، ٢٠١٠	موسوعة الحرف التقليدية فى مصر، الجزء الرابع، ط١، جمعية أصالة لرعاية الفنون التراثية و المعاصرة، مصر.
١٦	محمد البدرى عبدالكريم، ٢٠٠٢	أشغال الخيامية، كلية الفنية التطبيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
١٧	محمد الجوهرى٢٠١٢	موسوعة التراث الشعبى العربى والفنون الشعبية، ط٢،مطابع شركة الامل للطباعة والنشر ، مصر.
١٨	نادية خليل ونجوى حجازى، بدون تاريخ	فن توليف الخامات بالتراث المصرى، والاستفاة منه فى تصميم الأزياء المعاصرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
١٩	هدير حسن إبراهيم، ١٩٩٩	فن التشكيل بالأقمشة كمدخل لبناء برنامج الأشغال الفنية لطلاب كلية التربية الفنية، رسالة دكتوراة، غير منشورة، حلوان.
٢٠	Elias, M,E, 1981	Dictionnaire de poche , Elias Modern publishing house.
٢٣	Wilcox,T,1992	The Dictionary of custom- awrier, international ltd- Scotland

ملخص

تعد كلية التربية الفنية إحدى مؤسسات تعليم الفنون التى تهتم من خلال رسالتها و رؤيتها بإعداد كوادر من الخبرات المتخصصة القادرة على العمل فى مجالات مرتبطة بالحرف التراثية و الإنتاج الإبداعى داخل و خارج المؤسسات المجتمعية. كما يتوجب علينا دوام تطوير و تغيير مفاهيم تعليم الفنون وفق متغيرات عالمية معاصرة و مستقبلية، و بذل محاولات جادة لسد الفجوة بين ما يتعلمه دارس الفنون و الواقع الفعلى و العملى الذى يواجهه الطالب بعد تخرجه و إعداده لسوق العمل، و إكساب الطلاب المهارات الحياتية للتعلم الدائم و المستمر.

و يهدف البحث إلى إحياء حرفة الخيامية، من خلال إعادة استخدام بقايا أقمشة المصانع الاستخدام الأمثل، و بشكل مبسط و مبتكر، مع تدريب الطلاب و إعدادهم الإعداد الملائم لسوق العمل فى هذا الخصوص، حتى نصل بهذه الحرفة اليدوية المتميزة، إلى المستوى العالمى.

The International Conference for the Regional

(Africa & Middle East) Society for Education through Art

Summary

The Faculty of Artistic Education is one of art-teaching institutions that cares, through its mission and vision, for the preparation of cadres of specialized experiences capable of working in fields relating to heritage crafts and creative production both inside and outside societal institutions.

We should always develop and change the conceptions of teaching arts so as to comply with the contemporary and future relevant variables. In addition, we have to exert hard efforts to bridge the gap between what the learner of arts is educated and the actual reality he/she faces after being taught life skills for continuous learning, graduated and prepared for the labour market.

The research aims at the vivification of the tent-decoration craft, through the perfect re-utilization of the remains of factories cloth in a simplified and creative way – together with training the students and preparing them suitably for the relevant labour market. Thus, this distinct handicraft can attain a status close to the international level.